" بسم الله الرحمن الرحيم "

الفصل الأول

" مشكلة الدراسة "

- المقدمة .
- مشكلة الدراسة .
- تحديد المصطلحات .
- أهمية الدراسة .

المقدمـــــــــة :-

"من يتتبع تاريخ الامم والشعوب قديما وحديثا يستطيع أن يدرك أن معيار التقدم لأى مجتمع بشرى لم يعتمد فى أى وقت من الأوقات على حجم ما تملكه الأمم والشعوب من ثروات طبيعية فقط ، أو ما تسخره من طاقات مادية بقدر ما يعتمد على حصيلة ماتيسره لها ثرواتها البشرية فى الرجال والنساء من خلق وسلوك وعلم ومهارة ، وأن فلسفة التقدم فى أى مكان وزمان تعتمد على رصيد الثروة البشرية وكيفية إخراجها وتنميتها للاستفادة منها ، ولذلك أصبحت الاستثمارات المعنوية كالتعليم فى صلب التحليل الاقتصادى والنظرية الاقتصادية باعتبار أن الفرد هو حجر الزاوية فى تحقيق التنمية الاقتصادية بل أهم عنصر فيها .

ولاشك أن دور التعليم فى إعداد هذه القوى البشرية دور رئيسى ، فهو يعمل على تعبئة الطاقات البشرية وتنمية قدراتها ، فصار التعليم اليوم عملية استثمارية منتجة تستهدف تنمية الطاقات الإنسانية وتوجيهها لخدمة أهداف الإنتاج والخدمات فى المجتمع". (٢٧ : ٢) *

والتلميذ هو المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية ، وهو الذى من أجله تنشأ المدرسة ، وتجهز بكافة الإمكانيات ، وفى سبيل تنشئته ، تدبر هيئات التدريس ، وتعد فى شتى المجالات والمستويات ، ولخدمته ، تقوم وزارة التربية وكافة أجهزتها .

والتلميذ فى المرحلة الإعدادية يحتاج الى أساليب تربوية معينة ، من أجل مساعدته على النمو السليم من كافة جوانبه : العقلية ، والوجدانية ، والروحية ، والجسمية ، وذلك لأن تلك المرحلة العمرية تعتبر من أهم المراحل قاطبة فى حياة الإنسان ، لانها تقابل مرحلة المراهقة المبكرة التى يولد فيها الإنسان من جديد ، لذلك يحتاج هذا التلميذ الى امداده بكافة الخبرات والإمكانيات التى يحتاج اليها فى حياته المستقبلية ، وتدريبه تدريبا جادا ، وتنمية قدراته ومواهبه ، واستغلال ميوله واتجاهاته ، وغرس القيم الصالحة فى نفسه ، ومحاولة التخلص من القيم

---

* الرقم الأول يشير إلى رقم المرجع فى صفحة المراجع والرقم الثانى يشير إلى رقم الصفحة وهذا ما إلتزم به الباحث فى هذه الدراسة .

الفاسدة ، وذلك حتى ينشأ مواطنا صالحا فيما بعد .

ومن هنا يبرز دور المدرسة فى إعداد هذا المواطن الصالح لخدمة بلده.

كذلك العوامل السيكولوجية المرتبطة بالتحصيل الدراسى ، وأداء الطالب فى المرحلة الإعدادية، والتى تظهر من خلال الاتجاهات، والبحوث الحديثة التى تولى عناية كبيرة بدراسة الشخصية الإنسانية، بما تتضمنه هذه الشخصية من اتجاهات وقيم ودوافع، كى يسلك على هذا النحو أو ذاك، بهدف الوصول إلى إمكانية ضبط سلوكه، ومحاولة التدخل لتوجيهه وتعديله.

ولقد نجم عن الإهتمام بالقيم وعلاقتها بالتحصيل الدراسى، مزيد من الدراسات العربية والأجنبية ، وذلك باعتبار القيم أحد المتغيرات المرتبطة بالتحصيل الدراسى ، إذ توضح دراسة "بنتر" (١٩٥٦) أن القيم الاجتماعية ترتبط بدرجات التلاميذ فى الاختبارات المدرسية بمعامل ارتباط قدره ٤٦ر.

ويذكر "عطية هنا" (١٩٥٩) أن "سوبر" يرى أن الطلبة المتفوقين دراسيا يحصلون على درجات فى القيمة النظرية أكثر من الطلبة المتفوقين فى أوجه النشاط الاخرى. (٣١ : ٥٤) .

وقام : "شارلزكول ، ودين ميللر" (١٩٦٧) بدراسة لتوضيح علاقة القيم بالأداء الاكاديمى ، وقد أوضحت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائيا بين القيم والتحصيل الدراسى .

وأوضحت دراسة "محمد جميل منصور" (١٩٧٣) أن قيم العمل تترتب لدى المراهقين بحيث تأخذ قيمة الإنجاز الترتيب الثانى من بين خمس عشرة قيمة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه "شانج" (١٩٧٤) من أن قيمة الإنجاز لها علاقة دالة احصائيا بالتحصيل عند مستوى ١٠ر كذلك هناك علاقة بين قيمة وضوح الهدف والتحصيل .

كذلك قام "نبيه إبراهيم إسماعيل" (١٩٧٦) بدراسة للعلاقة بين التفوق العقلى وبعض القيم الشخصية والاجتماعية ، وتوصل فى بحثه إلى تميز المتفوقين عن العاديين، بارتفاع مستوى بعض القيم الشخصية وهى :-

قيمة الإنجاز والحسم وضوح الهدف ، بينما تميز العاديون عن المتفوقين بارتفاع مستوى القيمة العلمية وقيمة التنوع ، كما أظهرت النتائج تميز المتفوقين عن العاديين فى بعض القيم الاجتماعية وهى قيمة المسايرة ، والاستقلال ، ومساعدة الآخرين ، بينما تميز العاديون عن المتفوقين بارتفاع مستوى قيمة المساندة وقيمة التقدير .

بينما قام " ريسبرج " (١٩٧٧) بدراسة تجريبية على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة عن العلاقة بين القيم والتحصيل الاكاديمى ، وقد أوضحت نتائجه أن المجموعة الضابطة تفوقت على المجموعة التجريبية فى التحصيل ، وهذه النتائج تتناقض مع النتائج السابقة للبحوث والدراسات التى أوضحت أن للتحصيل علاقة دالة بالقيم .

وقد أثبت " فيسكو " (١٩٧٨) أن القيمة الاقتصادية لها علاقة دالة بالتحصيل وأن التحصيل يرتبط ارتباطا دالا بالقيم .

- لكن " أوجستا " (١٩٧٨) أثبتت فى دراستها عن العلاقة بين القيم الشخصية والاجتماعية وأداء الطلاب أنه لاتوجد علاقة بين التحصيل والقيم ، وقد إتفقت معها
- " فايزه سعيد عبد الوهاب " (١٩٧٩) فى أنه لاتوجد علاقة بين القيم والإبتكار بينما اختلف معهما " حمدى محروس " (١٩٨٠) حيث أثبت أن للقيم علاقة بالابتكار .

كذلك أوضح " محيى الدين أحمد حسين " (١٩٨١) فى دراسته للقيم الخاصة لدى المبدعين ، أن للقيم علاقة موجبه بالإبداع ، وخاصة قيم : الإصلاح - الاستقلال - الصدق - الإنجاز - الاعتراف - عبور اللحظة الراهنة . كما أوضح " محمد محمد مصطفى الشيخ " (١٩٨٠) فى دراسته للقيم وعلاقتها بالتوافق النفسى لدى طلبة جامعة الازهر ، أنه توجد علاقة موجبه بين القيم الآتيه والتوافق النفسى : (الدينية ، المسايرة - المساعدة - الإنجاز - النظرية - الجمالية - القيادة) .

كما توجد علاقة موجبة بين التوافق الاجتماعى والقيم الآتية : (الدينية - المسايرة - المساعدة - النظرية - الإنجاز) .

من هذا يتضح أهمية القيم فى حياتنا ، ومن هنا تنبع أهمية الدراسة الحالية فى كونها توضح علاقة القيم بالتحصيل الدراسى ، حيث أن القيم تعتبر ذات قوة دافعة يتضح تأثيرها فى كل ما يصدر عن الفرد من سلوك ونشاط . وهى لذلك تقوم بدور هام فى حياة الفرد بالنسبة للدراسة والعمل ، إذ أنها تؤثر فى اختيار الفرد لنوع الدراسة أو المهنة ، وقد يقبل الطالب على متابعة الدراسة التى تتفق مع القيم التى يؤمن بها ، وقلما يقبل على مهنة أو دراسة لاتتفق مع قيمة التى تكونت لديه إلا مر تهما ، ثم إن تكيفه فى الدراسة والعمل لايتحقق إلا إذا كان ثمة إتفاق إلى حد ما بين قيمه والقيم التى يتطلبها العمل والدراسة وبالتالى يسعى إلى تحقيقها .

وأن فهم نظام القيم لدى الشخص هو المفتاح الأكيد لمعرفته بدون وجود نظام أو ترتيب هرمى للقيم تكون الحياة فوضى وبلامعنى ، كذلك تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها توضح التضارب فى نتائج الدراسات السابقة ، والاختلاف فى هذه النتائج فبعض الدراسات أكدت وجود علاقة بين القيم والتحصيل والبعض الاخر ينفى وجود تلك العلاقة ومن هنا تتضح أهمية هذه الدراسة لتوضيح ذلك الاختلاف فى النتائج .

وفى مرحلة المراهقة نلاحظ النزعة الاستقلالية ونمو الوعى الاجتماعى وتتضح الرغبة الأكيده فى تأكيد الذات مع الميل إلى مسايرة الجماعة ويظهر الشعور بالمسئولية الاجتماعية وتنمو الاتجاهات نحو المفاهيم الأسرية والدراسية ، والاجتماعية والسياسية .

ولاشك أن الإهتمام بدراسة القيم التى ترتبط بالتحصيل الدراسى ، تساعدنا على فهم الطلاب وتوجيههم فى مجالات النشاط المختلفة بما يحقق استغلال إمكاناتهم على أفضل المستويات وبأفضل الأساليب .

من هنا كذلك برزت أهمية مشكلة الدراسة فى كثير من النواحى التربوية والتعليمية حيث نجد أن معظم البحوث قد تركزت على المرحلة الثانوية والجامعية وتركت المرحلة الإعدادية ، مع العلم بأهمية تلك المرحلة فى حياة الإنسان ، كذلك معظم الدراسات فى حدود قراءات الباحث قد تركزت على طلاب المدينة ، ولم تتطرق إلى القرية وطلابها لدراسة القيم التى قد تميزهم عن طلاب المدينة وخاصة طلاب المرحلة الاعدادية .

مشـــكلة الدراســـة :

تتلخص مشكلة الدراسة الحالية فى دراسة بعض القيم لدى طلاب المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالأداء ، ويقصد الباحث بالأداء هو التحصيل الدراسى للطالب فى الشهادة الإعدادية ، أى درجة الطالب فى امتحان الشهادة الإعدادية .

وقد اقتصر الباحث على دراسة بعض القيم التى سيوضحها الاستبيان لدى طلاب المرحلة الإعدادية (الصف الثالث) لعينة ممثلة من بعض المدارس من القرية والمدينة .

ويمكن إجمال مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية :-

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الإعدادية المرتفعين تحصيلا ، وبين الطلاب المنخفضين تحصيلا فى القيم الآتية : الدينية - الاقتصادية - النظرية - الإنجاز ، القيادة ، المسئولية ، الأمانة ، المساعدة ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الإعدادية وبين طالباتها فى كل قيمة من القيم السابقة موضوع القياس ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الإعدادية فى القرية والمدينة فى كل قيمة من القيم السابقة موضوع القياس ؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الإعدادية فى كل قيمة من القيم السابقة موضوع القياس نتيجة لتفاعل التحصيل مع الجنس ؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الإعدادية فى كل قيمة من القيم السابقة موضوع القياس نتيجة لتفاعل التحصيل مع المسكن ؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الإعدادية فى كل قيمة من من القيم السابقة موضوع القياس نتيجة لتفاعل الجنس مع المسكن ؟

٧- هل يوجد تفاعل بين التحصيل والجنس والمسكن فى كل قيمة من القيم السابقة ؟

تحديد المصطلحات :

١ - القيمة : Value

" مفهوم يدل على مجموعة من الاتجاهات المعيارية المركزية ، التى تتكون لدى الفرد فى المواقف الاجتماعية وهى حكم تفضيلى يصدره الفرد على بيئته الاجتماعية والمادية وأنها تحدد له أهدافه العامة فى الحياة ، والتى تتضح من خلال سلوكه العملى أو اللفظى " (الباحث) .

٢ - الأداء Performance

يقصد الباحث بالأداء فى هذه الدراسة هو مستوى الطالب التحصيلى - أى نتيجته فى امتحان الشهادة الإعدادية .

٣ - القرية : Village

القرية هى ماليس بعاصمة محافظة أو مركز أو بندر (تعريف مصلحة الإحصاء) بشرط ألا يزيد عدد السكان فيها عن ٥٠٠٠ نسمة ، مع توافر حد أدنى من الخدمات يمكن حسابه مثل مسجد ومدرسة وجمعية تعاونية . (٢٩ : ٣٣) .

٤ - المدينة : Town

المدينة هى عاصمة محافظة ، أو مركز ، أو بندر ولا يقل عدد سكانها عن ٢٠٠ر٠٠٠ نسمة مع توافر كل الخدمات الأساسية فيها . (٢٩ : ٣٣) .

أهمية الدراسة :

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها مما يلى :-

- أنها تساعدنا على معرفة القيم التى ترتبط بالتحصيل الدراسى .
- كذلك تكمن أهمية الدراسة فى أهمية الموضوع الذى تتناوله ، وذلك لأن التحصيل الدراسى والمتغيرات المتصلة به موضع إهتمام كثير من الباحثين والمتخصصين ، وبالرغم من أن الاعتقاد السائد هو أن الجوانب المعرفية أكثر تأثيرا فى تحصيل التلاميذ دراسيا ، إلا أن الإهتمام فى الفترة الأخيرة أخذ منحنى آخر وهو الإهتمام بدور الجوانب الدافعية والانفعالية وغيرها من الجوانب غير المعرفية فى التحصيل الدراسى ، وبالرغم من أنه يبدو للوهلة الأولى أن التحصيل الدراسى يستند أساسا على عمليات معرفية فإن الاقتصار على